والدتي

من الصدع في قلبي غداة تهدّما ... سمتْ نظراتُ الروح خلفكِ للسما
رأيتك نوراً في علاها كأنهُ ... شعاعٌ لمصباح الجنان قد انتمى
عليه ابتسامُ الامِ في وجه طفلها ... ولألأةُ الحظين لما توسما
فلو ترسل الارواح في الجوِّ نورها ... عرفتكِ بالنور الذي قد تبسما

***

أنا منكِ بين العالمَين كأنني ... أشكك في الدنيا فما هي منهما
اراها خلاء منكِ الاَّ محامداً ... وآثار فضل حيةً وترحما
وقبراً ارى تلك المقابر كعبةً ... وذاكِ بها الركن الكريم المعظما
امرُّ عليها خاشعاً مثلما ... وأحنو عليهِ خاضعاً متمتما
وألثمُ تربًا حين مستهُ أدمعي ... بروح البكا صلى عليكِ وسلما
بذا الدمع من هذا الفؤاد محبة ... أذاعت بهِ سرَّ الحياة المكتما
فلو اذن الله التراب غدا بها ... فؤاداً وصارت ذي الدموع بهِ دما

***

ولما استباحت موطن الصبر لوعتي ... وقارع سيفُ الحزم حتى تثلما
وقفتُ فكانت وقفةُ العمر في الردى ... على نفس ألقى بهِ وتصرَّما
وبين ضلوعي زفرتان من الأسى ... تشبهان في صدري فما بلغا الفما
كأنهما خيطان بالقلب علقا ... فان صعدا يصعدْ وان هبطا ارتمى
وارتعدُ رعداً كالجناح تهزهُ ... حمامةُ سفحٍ عطفها مذ تحطما
وخيِّل لي ان القضاء يدور بي ... وأن طريقي مدَّ في الجوِّ سلما

***

فيا لهفتا كم عبرةٍ قد تردَّدت ... بصدري ولو كانت بطوْدٍ تألما
تنفسُ في قلبي فتلهبهُ اسىً ... وتذكيهِ اشجاناً وتحرقهُ ظما
بكيتُ فألفيتُ البكاء كأنهُ ... حقيقةُ موت تستحيل توهما
وأوريتُ زندَ السحر قدحاً فلم تزل ... صواعقهُ حتى استنيرتُ وأضلما
وكادت ترى عيناي في سحب ادمعي ... متى ارتجفت برقاً من النار مضرما

يا دمع ايام الحداثة لبتني حفظتك للبؤسى لتذكرت أنها
وكنت ندى بجري فمن لي بالندى اذا الجوُّ من شمس الحياة تحدَّما
بكاءٌ بكيناهُ وصرنا لضحكنا فأرجعنا نبكي عليهِ تندُّما

***

جزعتُ ولولا أنَّ مثلكِ في النسا قليلٌ لعاتبتُ الزمانَ المذمما
وكنتُ أقولُ الارضُ صارت مآتمًا عليكِ لو أنَّ الارض تصلح مأتما
وما تسعُ الدارُ التي صار أهلها « بطرفة عين » يبلغون الى السما
ولو كان فيها لنفوس حقيقةٌ لما كان يبقى ذلك الموتُ مبهما

***

وأبغضتُ فيكِ الليلَ من أجلِ كوكبٍ على ظلمات الحزن فيهِ تبسما
وغاضتْ فيكِ الروضُ من أجلِ طائرٍ على أدمع الأندادِ فيهِ ترنما
ولو أنَّ هذا الحزنَ علمَ لبثهُ فؤادي في الدنيا لكي تتعلما
فيا مَنْ لأمرٍ لا يردُّ اذا مضى ولا عوضٌ منهُ وان كان أعظما
أذلتُ لهُ دمعي الأبيَّ وان يكن أعزَّ من الدنيا عليَّ وأكرما
ولو بذلوا لي كلَّ بحرٍ بدمعة على الارض عدَّت همتي الدمع مأتما
ولكنني ابكيكِ بالأعين التي رأت ظلمة الدنيا ابتسامك والفما
ومن كانَ مولوداً بأمينِ فليلمْ على جزعي وليرثِ كيفما رمى

مصطفى صادق الرافعي

باب الزراعة

الاطيان والمزروعات

بلغت مساحة الاطيان التي كانت مزروعة في القطر المصري في العام الماضي ٥٣٢٦٥١٢ فدانًا منها في الوجه البحري ٣١٧٤٦٢٧ وفي الوجه القبلي ٢١٥١٨٨٥ . ومساحة الاراضي التي تزرع حتى الآن ١١٢١٣٤١ منها في الوجه البحري ٩٣٨٣٢٠ وفي الوجه القبلي ١٨٣٠٢١ فدانًا . ومساحة الاطيان التي زرعت اكثر من مرة في السنة ٢٢٧١٣٤٧ . ومنها في الوجه